كلمة ونص

ميشيل خياط

الملف الأكثر سخونة بيئياً

تكمن أهمية موافقة مجلس الوزراء مؤخراً، على إنشاء محطة معالجة وشبكة صرف صحي في قرية (عقربا)، في أنها لفتت الانتباه إلى الملف السوري الأشد سخونة بيئياً.

صحيح أننا نعاني التلوث في كل مكونات بيئتنا، إلا أن التلوث الأشد والأكثر خطراً، يكمن في (المنصرفات) التي نطلقها إلى الطبيعة دون معالجة، سواء كانت فضلات بشرية أم صناعية أو نفطية.

وإذا كانت الآثار الاقتصادية للحرب الجائرة التي شنت على سورية، تلعب دوراً كبيراً في جعل مقاربة موضوع معالجة الصرف الصحي وتحويل مياهه إلى مياه صالحة للري، فإن تلك الحرب لم تستثن ما نملك من محطات معالجة لمياه المجارير، بل أقبل أعداء سورية وشعبها، على تدمير تلك المحطات بحقد رهيب ومبهم...!! حطموا محطة حلب، وكانت القلب النابض لمشروع إحياء نهر –قويق– تعالج يومياً ٣٥٠ ألف متر مكعب من المياه الآسنة القادمة إليها من مدينة حلب، وتطلقها لإرواء سهول حلب الجنوبية.

وحطموا محطة مماثلة في ريف دمشق (محطة عدرا). وكانت تعالج كمية المياه ذاتها ٣٥٠ ألف متر مكعب، القادمة إليها من مجارير دمشق، لإرواء ١٨ ألف هكتار من أراضي الغوطة ودوما.

وفي السياق ذاته دمرت كل المحطات الموجودة في المصانع والتي جرى هدمها بفعل الحرب.

إن معالجة المياه الناجمة عن الفضلات البشرية ضرورية جداً لأن تلك المياه (ولاسيما في بلد جاف مثل سورية يعاني عجزاً مائياً كبيراً يصل إلى مليارَي متر مكعب في السنة)، تغري أو تجير على الري بها، فإذا لم تغسل الخضروات التي تؤكل نيئة، وإذا لم تنقع عشر دقائق بالخل، فإنها ستتسبب بأمراض خطرة كالإسهال والكوليرا والزحار والتيفوئيد وشلل الأطفال والديدان المعوية.

ثمة عتب كبير على المجتمع الأهلي وممثليه في المنظمات الشعبية والجمعيات التنموية، لغيابه الكبير عن السعي إلى محطات المعالجة والمطالبة بها وإبداع السبل لجعلها متاحة ولعدوتها لأداء دورها، (علماً أن المردود المالي لهذه المحطات كبير جداً إذ تروي فتنتج وتحمي الأراضي من الموات بسبب التملح).

من المؤسف جداً أن الاهتمام كله ينصب على التغذية والتجويد بالطعام، على حين يجري إهمال نواتج تناولنا للغذاء بحدة مرعبة وباستخفاف شديد وكأن الفضلات السائلة قادمة من عالم آخر وذاهبة إلى كوكب آخر، علما أنها أمام أعيننا تفزعنا وترعبنا يوما إثر يوم، بكثافتها وبطء جريانها وما ينبعث عنها من روائح، وما يعتمل فيها من قوارض وحشرات.

إن تفاقم أزمة المياه– العادمة– وارتفاع نسب تلوثها إلى مستويات قياسية في مجاري الأنهار، إنما هو محصلة لتعاقب سنوات الجفاف وشح الأمطار واختفاء كثير من الينابيع، كمحصلة للتغيرات المناخية الحادة التي تعصف بكوكب الأرض بسبب السعي المحموم للدول الصناعية الغنية إلى زيادة أرباحها غير عابئة بالنتائج البيئية المروعة الناجمة عن استخدام كميات هائلة من النفط والغاز والفحم الحجري في توليد الكهرباء وتشغيل المصانع وتغذية وسائل النقل باحتياجاتها، علماً أنها مسؤولة عن ٧٠ بالمئة من التلوث الهوائي الذي يصنع الدفيئة ويرفع حرارة الأرض.

إن البيئة لا تعترف بالحدود، وهذه نقمة إضافية، إذ يصدر الملوثون ملوثاتهم إلى العالم كله..!

لقد أدرك الحكماء على الأرض، أن الوحدة البيئية العالمية تتطلب جهداً دولياً مشتركاً، ونضجت حلول عملية لعلها تنقذ كوكبنا من الاندثار المتجه نحوه، وخلال أقل من شهرين سينعقد في الإمارات العربية المتحدة، المؤتمر الدولي COP٢٨، لمعالجة الآثار السلبية الناجمة عن التغيرات المناخية، وأعتقد أنه في هذه السنة قد تم التوصل إلى صيغ عملية لدعم الدول المتضررة من التلوث وتمويل مشاريع مكافحة التلوث.

وسورية مدعوة للمشاركة بصفتها دولة موقعة على الاتفاقيات المناخية بدءاً من مؤتمر باريس في العام ٢٠١٥، الذي اقترح صندوقا ينفق ١٠٠ مليار دولار سنوياً على البيئة الحميدة في العالم. (ومن المتوقع تفعيله هذه السنة).

إنها فرصة أن نحسن الحصول على حقنا المشروع من هذا المبلغ، لعل أحلامنا المشروعة والنبيلة تتحول إلى وقائع.

أكثر من ١٥٠ ألف نسمة بتجمعات الكسوة للنازحين يعانون العطش

رئيس المجلس البلدي: قيام عناصر غير مختصة بالعمل والعبث «بالسكورة»!!

المحافظ: اتخاذ إجراءات فورية لحل مشكلة أبناء القنيطرة في ريف دمشق

القنيطرة - خالد خالد

يعاني أهالي تجمعات أبناء القنيطرة بالكسوة (الغربي والشرقي والمنصورة) نقصاً كبيراً بالمياه وهذه المشكلة تعود لوقت بعيد، مما يكلف مبالغ كبيرة ومرهقة لخزينة مجلس مدينة القنيطرة وذلك بسبب عدم وجود مصادر للمياه بتلك التجمعات. ومؤخراً وافق محافظ القنيطرة على نقل المياه بالصهاريج نظراً للواقع المأساوي وبناء على طلب المجلس البلدي، علماً أنه في عام ٢٠٢٠ تم تكليف مؤسسة مياه دمشق وريفها بتزويد تلك التجمعات بالمياه من خلال وحدة مياه الكسوة ولكن للأسف واقع الحال لم يتبدل.

واليوم هناك مقترح لعودة تخديم تجمعات الكسوة والتي يزيد عدد سكانها عن ١٥٠ ألف نسمة من مؤسسة مياه القنيطرة ولكن السؤال: كيف ذلك وهل ستقوم المؤسسة بنقل المياه بالصهاريج أو حفر آبار جديدة أم التكيف مع الواقع وبقاء الحال على ما هي عليه، رغم أن المياه متوافرة بوحدة الكسوة والتي تتبع مؤسسة دمشق وريفها.

وأكد عضو مجلس المحافظة طارق عوض وجود معايير وازدواجية بتوزيع المياه، بعد عرض الشكوى تم إغراق التجمعات بالمياه ولكن سرعان ما « عادت حليمة لعادتها القديمة»!

وللوقوف على واقع المياه في تجمعات الكسوة، عقد محافظ القنيطرة اجتماعاً موسعاً مع مديري المياه بدمشق وريفها والقنيطرة وفعاليات شعبية من أبناء التجمع، حيث قدم رئيس مجلس بلدة تجمع الكسوة الغربي ناصر الصالح شرحاً عن واقع مياه الشرب ومعاناة الأهالي من النقص الشديد بالمياه، حيث يتم تزويد التجمع مدة يوم واحد في الأسبوع من خط الطبيبية، علماً أن التجمعين (الشرقي– الغربي) كانا يتبعان لمؤسسة مياه القنيطرة قبل عام ٢٠٢٠ وبعدها تم تخديم التجمعين من مؤسسة مياه ريف دمشق.

> مدير مياه دمشق: عدم إمكانية تخديم تجمع الكسوة من دمشق لوجود نقص بالمياه

وأشار الصالح إلى وجود بئرين غير مستثمرتين في التجمع وبحاجة إلى تجهيزات ميكانيكية وكهربائية من أجل استثمارهما، مقترحاً بإمكانية تخديم التجمع من العقدة الثامنة ومن الخط نفسه الذي يغذي مناطق صحنايا والكسوة والبارة.

واتهم وحدة مياه الكسوة بعدم ضبط عمليات توزيع المياه الأمر الذي يؤدي إلى حدوث مشاكل وقيام عناصر غير مختصة بالعمل والعبث «بالسكورة».

بدوره أوضح مدير مؤسسة مياه القنيطرة عمر سليمان أن المؤسسة قامت بتسليم الآبار وشبكة المياه بتجمعات الكسوة إلى مؤسسة مياه دمشق عام ٢٠٢٠ وحالياً مياه القنيطرة غير معنية بالعمل بالتجمع لعدم قانونية ذلك.

من جانبه بيّن مدير مؤسسة مياه دمشق وريفها عصام الطباع وجود نقص بالمياه من الخط المغذي من دمشق (العقدة الثامنة) وبالتالي عدم إمكانية تخديم تجمع الكسوة منه، مطالباً باشتراك المواطنين بعدادات مياه بشكل نظامي وتسديد الاشتراكات والفواتير المترتبة عليهم.

ولفت محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران إلى معاناة أبناء تجمع الكسوة وواقع مياه الشرب السيئ وضرورة حل المشكلة بأسرع وقت ممكن، واتخاذ إجراءات فورية على المدى القريب من أجل رفع المعاناة عن أبناء القنيطرة القاطنين في تجمعي الكسوة الغربي والشرقي مع إمكانية تزويد التجمعين يوم آخر من خط الطبيبية، أي يخصص يومان بالأسبوع بدلاً من يوم واحد، مطالباً مياه دمشق وريفها بالعمل على إزالة جميع التعديات على الخط الواصل إلى التجمع وضبط عملية التوزيع بوساطة المعنيين في وحدة مياه الكسوة.

وبهدف زيادة أيام تزويد تجمعات الكسوة بيوم ثان من خط الطبيبية فقد تواصل محافظ القنيطرة مع الجهات المعنية والعائد لها مصدر مياه الطبيبية من أجل إمكانية تزويد التجمع بيوم ثان، وقد تمت الموافقة بأن يصبح ضخ المياه إلى تجمع الكسوة يومين في الأسبوع (سبت وأحد) اعتباراً من هذا الأسبوع.

العربيد: لا مسوغ للسائقين لزيادة الأسعار وتم منح كميات إضافية من المازوت لمن التزم بالعمل

السويداء –عبير صيموعة

شكاوى عديدة وصلت لـ«الوطن» من أهالي المحافظة ريفاً ومدينة حول معاناتهم وانتظارهم ساعات على الطرق العامة نظراً لعدم التزام وسائل النقل العامة على كثير من الخطوط بالعمل وفق الترتيب الذي تم وضعه من قبل نقابة عمال النقل لها بالاتفاق مع مديري كراجات الانطلاق.

يضاف إلى ذلك تقاضي كثير من تلك الوسائط أجوراً إضافية على التسعيرة المحددة لها تموينياً والتي أرهقت الركاب وخاصة طلاب الجامعات والموظفين وأصحاب الدخل المحدود.

وتساءل الأهالي في شكواهم لماذا لا يتم إلزام وسائل النقل العامة بتركيب أجهزة التتبع (الجي بي إس) التي تضمن استمرارية العمل من جهة والالتزام بالتسعيرة من جهة أخرى وخاصة أن الأجهزة متوافرة وقد جرى دفع ثمنها، مؤكدين أن تركيب الأجهزة سيؤدي بالضرورة إلى كبح جماح فوضى التسعيرة السائدة على معظم الخطوط.

مصدر مسؤول في المحروقات أكد لـ«الوطن» قيام ٩٥ بالمئة من سائقي وسائط النقل في السويداء بتسديد أثمان أجهزة التتبع حيث جرى تركيبها على ياصات شركات نقل اليوفان على أن يتم تركيبها على وسائط النقل العامة العاملة على خطوط المحافظة كافة فيما بعد حيث قام الفرع بافتتاح مكتب في الكراج الرئيسي بداية الأمر للفريق التقني المختص بتركيب الأجهزة من دمشق بغية متابعة تركيب الأجهزة إلا أن الفريق صادف بعض لإشكاليات حين مباشرته بالعمل مع بعض السائقين، وهو الأمر الذي أدى إلى التأخير في عمليات التركيب وأدى إلى توقف العمل نظراً للظرف الذي تمر به المحافظة حالياً.

وأكد أنه قريباً سيتم التواصل مع الفريق من جديد بعد نقل المكتب إلى فرع المحروقات ليصار إلى إعادة المباشرة بعمليات التركيب لأنها الحل الوحيد لضمان تزويد الآليات العاملة فعلياً بمادة المحروقات كما يضمن ضبط التسعيرة حسبما حددها المكتب التنفيذي في المحافظة وعدم تركها لمزاجية السائقين.

بدوره رئيس نقابة عمال النقل البري سليم العربيد أكد لـ«الوطن» أنه لا مبرر أبداً لأصحاب السرافيس في رفع الأجور وعدم الالتزام بالتسعيرة المحددة للنقل على ساحة المحافظة وخاصة أنه لتحقيق العدالة لهؤلاء تم منح كميات إضافية من مادة المازوت على المخصصات لكل سائق يلتزم بالعمل والتسعيرة ليبقى الحل الأنجع الضامن لاستمرار العمل هو تركيب أجهزة الجي بي إس على ساحة المحافظة.

نتائج مفاضلات القبول الجامعي في ٢٠ الشهر

مفاضلة مركزية للقبول في الكليات الطبية بـ٢٣ جامعة خاصة

أسطفان لـ«الوطن»: حتى الآن ١١٥ ألف طالب تقدموا لجميع أنواع المفاضلات الجامعية (عن بعد)

فادي بك الشريف

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن مفاضلة مركزية للقبول في الكليات الطبية (الطب، طب الأسنان، الصيدلة) في الجامعات الخاصة السورية المقدر عددها بـ٢٣ جامعة للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

ونصت المادة الثانية من القرار الذي حصلت «الوطن» على نسخة منه أن تكلف الجامعات الخاصة السورية بموافاة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعد الطلاب المستجدين المقترح قبولهم للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ مع الأخذ بالحسبان الطاقة الاستيعابية لكل كلية (نسبة أستاذ طالب المساحة) وبما لا يتجاوز الأعداد المحددة في قرار مجلس التعليم العالي.

وحسب المادة الثالثة من القرار، يتضمن إعلان المفاضلة الحدود الدنيا للقبول في كل اختصاص وفقاً لما هو محدد في قرار مجلس التعليم العالي، ومواعيد وأماكن التقدم إلى المفاضلة، ، والشروط الأخرى اللازمة للقبول.

ونصت المادة الرابعة أن يحدد عدد الرغبات التي يمكن تدوينها في بطاقة المفاضلة بـ(٤٠) رغبة كحد أعلى، ولا يشترط تدوين جميع الرغبات.

وحسب المادة الخامسة يعد الطالب الذي حصل على إحدى الرغبات المدونة في بطاقة المفاضلة مسجلاً في الاختصاص المقبول فيه بالجامعة الخاصة بنتيجة المفاضلة ويطالب باستكمال إجراءات التسجيل خلال أسبوع من تاريخ صدور نتائج المفاضلة.

أما المادة السادسة فيحدد فيها عدد المقاعد التي سيتم التفاضل عليها في كل اختصاص للطلاب (السوري غير المقيم، العرب والأجانب) بما لا يتجاوز نسبة ٤٠ وفي السياق توقعت المصادر لـ«الوطن» أن تصدر نتائج مفاضلات القبول الجامعي لمختلف أنواع المفاضلات حوالى ٢٠ الشهر (أقل أو أكثر بيومين).

فيما أكد عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الطلبة رئيس مكتب التعليم الخاص فايز أسطفان في تصريح لـ«الوطن» أن تسجيل الرغبات للكليات الطبية في الجامعات الخاصة يتم ضمن بطاقة المفاضلة ذاتها للتقدم إلى رغبات العام والموازي ومنح الجامعات الخاصة، حيث يمكن للطالب التقدم إليها دون الحاجة لمراجعة مراكز التسجيل، وذلك عبر الحاسب الشخصي أو من خلال الدخول للتطبيق على الهاتف المحمول، ويكون متاحاً للطالب تعديل رغباته لأكثر من مرة خلال فترة التقدم للمفاضلة، كما يقوم بتسديد الرسوم المطلوبة من خلال آلية الدفع الإلكتروني.

وأكد أسطفان أن التقدم لمفاضلات القبول الجامعي يتم حصراً عبر الآلية المذكورة، حيث تم تحويل مراكز التسجيل في الجامعات إلى مراكز دعم فني مجهزة بكوادر مؤهلة لمساعدة الطلاب وتوجيههم، كما بلغ عدد الطلاب المتقدمين لمفاضلة القبول الجامعي باستخدام المنظومة الجديدة عن بعد منذ بدء التقدم ولغاية هذه اللحظة أكثر من ١١٥ ألف طالب، ويستطيع الطالب التسجيل على مدار اليوم وفي أيام العطلة أيضاً.